الأحداث المغربية

تأسست عام 1998

٠٧٠٨٨٠٤ ٠٧٤٥٠٣٥٤٥٤٢٥

■ أسسها: محمد البريني ■ مدير النشر: المختار لغزيوي ■ العدد: 8751 ■ الاثنين 18 ربيع الأول 1448 الموافق لـ31 غشت 2026 ■ الثمن 5 دراهم

@ahdathinfooffcielle alahdathalmaghrabia الأحداث المغربية www.ahdath.info

بوح الأحد

أبو وائل: الملك يعيد سبتة إلى الواجهة ويربك حسابات إسبانيا

5

الصيف

الغرب في الكتابات والرحلات الكولونيالية

إميل لاوست.. دراسة الأمازيغية

6

الزمن الجميل

بنجة: الفن التشكيلي المغربي يعيش زمنا جميلا

6

تحاشى هجومات الخصوم لتتحدث لغة الأرقام

أخنوش: «أكادير.. كي كنتي وكي وليتي»

□ أكادير **إدريس النجار**

لم يكن لقاء عزيز أخنوش التواصلي بأكادير، أول أمس السبت، مناسبة لاستعراض الخصومات السياسية أو الدخول في سجال مع المنافسين، والرد على هجوماتهم، بقدر ما بدا وكأنه جاء ليعرض بالأرقام ما تغير في المدينة التي يرأس مجلسها الجماعي خلال السنوات الأخيرة.

أخنوش، وهو يستعرض حصيلة التدبير المحلي للمدينة خصوصا ولعمالة أكادير إداوتنان عموما، اختار أن يضع الخصوم خارج المشهد. لا أسماء، لا ردود، لا هجمات، لا تصريحات، ولا حتى تلميحات إلى تهجماتهم أو اتهاماتهم. تركهم جانبا، ليذهب مباشرة إلى ما اعتبره أكثر قدرة على الإقناع: الطرق، الإنارة، الحدائق، النقل، النظافة، السياحة، الصحة، الثقافة، المدارس والماء والشغل... كان حريصا على جعل الأرقام تتحدث عن نفسها.

استحضر أخنوش كيف كانت أكادير خلال سنة 2021، وما وصلت إليه اليوم، وبلغة أقرب إلى سيمفونية تعزفها الأرقام: «أكادير.. كي كنتي وكي وليتي».

يقول أخنوش كان الرهان هو جعل التنمية شيئا يلمسه المواطن في تفاصيل حياته اليومية، لا مجرد مشاريع متفرقة، ولهذا استحضر «برنامج التنمية الحضرية لأكادير الذي أطلقه جلالة الملك باعتباره أحد العناوين الكبرى للتحول الذي عرفته المدينة»، مبرزا أن ما تحقق لم يكن مجرد أوراش معزولة، وإنما جزء من رؤية لإعادة تأهيل المدينة وتحسين جودة العيش والخدمات والفضاءات العمومية.

ولم يحتج أخنوش إلى الدخول في سجال ليقول إن أكادير تغيرت؛ فقد اختار أن يقدم كشفا بالأرقام: أكثر من 20 مليار سنتيم خصصت لتأهيل أحياء سفوح الجبال، من الطرق والإنارة إلى ملاعب القرب والمساحات الخضراء وتحسين واجهات المنازل والمشهد الحضري، ومليار درهم إضافي لمواصلة التأهيل الحضري والخدمات بعدد من الأحياء، من بينها تيكيوين، أغروض بنسركاو، أنزا العليا، الديور الصفرين، الحي الحسني، الهدى والسلام.

2

تشريعيات 2026.. الترشيحات تنطلق

■ **الأحداث المغربية**

أفاد بلاغ لوزير الداخلية بأن الفترة المخصصة لإيداع التصريحات بالترشيح برسم انتخاب أعضاء مجلس النواب ستبتدئ في الساعة الثامنة (8) صباحا من يوم الإثنين 31 غشت الجاري وتنتهي في الساعة الثانية عشرة (12) من زوال يوم الأربعاء 9 شتنبر 2026.

اعتداءات وحرق للمآوي وسط اتهامات لليمين المتطرف وصمت حقوقي إسباني وأوروبي

سبتة.. يوميات عنف يطارد المهاجرين

□ تطوان **مصطفى العباسي**

تعيش مدينة سبتة المحتلة منذ عدة أيام على إيقاع العنف الذي يصل حد التهديد والمس بالسلامة البدنية لعدد من المهاجرين غير النظاميين. فقد تحول الثغر المحتل إلى فضاء للعنف المنظم والمنهج ضد آلاف من المهاجرين غير النظاميين، غالبيتهم شباب مغاربة دخلوها خلال نزوح 30 يوليوز المنصرم، ومازالوا بداخلها في محاولة للحصول على وثائق أو التمكن من الهجرة نحو الضفة الأخرى.

عناصر يمينية مسنودة من جهات سياسية وحتى أمنية تقوم بعمليات اعتداء منظمة، سواء من خلال مطاردات أو عمليات حرق لمآوي المهاجرين، وكذلك من خلال توقيف شاحنات المساعدات، وحرمانهم من التوصل بالمواد الغذائية التي توزعها في الغالب فرق الصليب الأحمر، والذي حوصرت شاحناته من طرف عناصر تابعة لتنظيمات يمينية متطرفة.

وأوضح نوفل البوعمري، رئيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، أن مدينة سبتة المحتلة تعيش على مشاهد تفيد توافد عناصر يمينية متطرفة إسبانية للمدينة، وقيامها باعتداءات عنصرية خطيرة سواء أكانت لفظية أو جسدية وصلت إلى حد إحراق الخيام التي كان يلجأ إليها الشباب العابر للمدينة... وغيرها من الاعتداءات الخطيرة التي تطالهم باعتبارهم «مهاجرين» منهم شباب وقاصرون وفتيات... تحت أنظار حماية الحرس المدني الإسباني وبتحريض غير مباشر من رئيس بلدية سبتة المحتلة...

المشاهد المذكورة أصبحت تتكرر كل يوم وعلى مدار الساعة، مما جعل عددا من هؤلاء الشباب يفرون في اتجاه الغابات والمرتفعات المحيطة بسبتة، واضطروا إلى تشكيل مجموعات لحماية أنفسهم من تلك الهجمات التي تطالهم. فلم يعد غالبيتهم يستطيع الاستقرار في مكان واحد، ناهيك عما تتعرض له الفتيات من اعتداءات وتنكيل بهن، خاصة ممن لم يجدن مأوى، سواء بأحد مراكز الإيواء أو لدى إحدى الأسر السبتية.

ومما يذكي نار الغضب ويزيدها لهيبا الزيارات المتكررة لقادة وزعماء الأحزاب اليمينية، والتي تستغل الفرصة لخوض حملات انتخابية، وجعل المهاجرين غير النظاميين حطب حملتهم. إذ جعل هؤلاء القادة من أعمال العنف والاعتداءات أعمالا بطولية لحماية سبتة من المهاجمين، وكذلك ضمان سيادتها وانتمائها إلى إسبانيا، وفق ما جاء في خطب جل القائدة السياسيين اليمينيين الذين حلوا بها..

3

لتعزيز نجاعة مصالح الشرطة القضائية

حموشي يشبب مناصب المسؤولية

□ **الأحداث المغربية**

أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني عن مجموعة من التعيينات الجديدة في مناصب المسؤولية بالمصالح اللامركزية للشرطة بمدن الدار البيضاء وسطات والعيون والحسيمة وسيدي قاسم والمحمدية، في إطار دينامية داخلية تهدف لضخ دماء جديدة والاستعانة بكفاءات أمنية شابة ومتمرسة قادرة على المشاركة الفعالة في تحقيق أمن المواطن وسلامة ممتلكاته.

وشملت هذه التعيينات الجديدة، التي أشر عليها المدير العام للأمن الوطني عبد اللطيف حموشي، 17 منصبا جديدا للمسؤولية، من بينها تنصيب 13 رئيسا لمصالح الشرطة القضائية التابعة لمختلف المناطق الأمنية التابعة لولاية أمن الدار البيضاء، بما فيها مطار وميناء المدينة والمنطقتين الإقليميتين للأمن بالمحمدية ومديونة، بعدما تم الارتقاء بهذه البنيات الأمنية من فرق إلى مصالح للشرطة القضائية، مع ما يقتضي ذلك من تدعيمها وتوسيع هيكلتها.

كما همت هذه التعيينات الجديدة وضع أطر أمنية على رأس مصالح لا ممركزة أخرى للأمن الوطني، من بينها تعيين رئيس لفرقة مكافحة العصابات التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بسطات ورئيس لمصلحة الملفات الأمنية وأمن نظم المعلومات الشرطية بالعيون، علاوة على تعيين رئيسين لملحقتين إداريتين بكل من المنطقة الإقليمية للأمن بسيدي قاسم والمجموعة المتنقلة لحفظ النظام بالحسيمة.

وتندرج هذه التعيينات الجديدة في سياق دينامية عمل متواصلة، تهدف إلى الرفع من كفاءة ومردودية الموارد البشرية الشرطية، عبر إتاحة التداول على مراكز المسؤولية، وإسناد التدبير الميداني لمرافق الشرطة لكفاءات أمنية عالية التكوين والتأهيل، وقادرة على تنزيل مخططات العمل الرامية إلى تعزيز أمن المواطن وضمان سلامة ممتلكاته.

الأمازيغية.. رسميا في «الباسبور» المغربي

□ **الأحداث المغربية**

أشرفت سفيرة المغرب لدى كندا، سورية عثماني، بمقر منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) بمونتريال، على تسليم نماذج من جوازات السفر البيومترية الجديدة للمملكة إلى الأمين العام للمنظمة، خوان كارلوس سالازار.

وتتميز هذه الجوازات، على الخصوص، بالإدراج الرسمي للغة الأمازيغية إلى جانب العربية والفرنسية والإنجليزية، فضلا عن تعزيز عدد من المكونات التكنولوجية والشريحة الإلكترونية، من أجل التصدي للتزوير والرفع من مستوى أمن الجوازات.

وخلال هذا اللقاء، جددت عثماني، التي تشغل أيضا منصب الممثلة الدائمة للمغرب لدى منظمة الطيران المدني الدولي، شكرها للأمين العام للمنظمة على مشاركته ومساهمته الفعالة، إلى جانب رئيس مجلس المنظمة، في إنجاح الندوة العالمية لدعم التنفيذ، بشأن الطيران المدني التي نظمت بمراكش في أبريل الماضي، وعرفت مشاركة 1450 ممثلا عن 101 دولة و22 وزيرا، وكذا إبرام 40 اتفاقية ثنائية ومتعددة الأطراف في مجالات النقل الجوي والطيران المدني الدولي.

كما جددت الدبلوماسية المغربية التزام المملكة بمواصلة الدفع بـ«نداء مراكش للعمل» وترجمته إلى نتائج ملموسة، لا سيما في ما يتعلق بتعزيز الحكامة، وترسيخ المسؤولية الجماعية، وتوفير التمويلات والمساهمات الملائمة، وإدماج جيل جديد من مهنيي الطيران.

وأبرزت عثماني، في هذا السياق، النمو المتسارع الذي يشهده قطاع الطيران بالمغرب، مؤكدة عزم المملكة الراسخ على مواصلة الاضطلاع بدور فعال وبناء داخل منظمة الطيران المدني الدولي، واستعدادها لتحمل مسؤوليات أكبر في المجالات المرتبطة بالتسهيلات والخدمات والآليات.

من السيادة الترابية إلى الأسرة

برنامج حزب الاستقلال.. خمسة التزامات كبرى

□ **الأحداث المغربية**

كشف نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، يوم السبت الماضي، بالمركز العام للحزب بالرباط، أمام مرشحات الحزب ومرشحيه، عن تركيبة البرنامج الانتخابي تحت شعار «وطني مستقبلي»، تمهيدا لتشريعيات 23 شتنبر، قبل توقيع التزام يربط المرشحين بالوثيقة نفسها.

ونبه نزار بركة إلى أن الاستحقاق الانتخابي المقبل، ينظم في ظل اضطراب دولي، معتبرا أن السلم والأمن لم يعودا من المسلمات، بل إن الحروب صارت في كل مكان والأمم المتحدة تراجعت عن حفظ ما أسست لأجله. واعتبر بركة من هذا المنطلق أن المغرب معني بالحفاظ على سيادته التي لا ترتبط فقط بالحدود الترابية، بل أيضا بسيادته الطاقة والغذائية والتكنولوجية، والأمن المائي والغذائي..

والتزم بركة في النقاط التي تضمنها برنامج حزبه الانتخابي بحماية القدرة الشرائية والقطع مع الريع وثقافة «الهمزة»، معتبرا أن تحسين العيش مسؤولية سياسية وأخلاقية.

وأكد بركة أن الطبقة المتوسطة والأجير والمتقاعد لا يسخرون لتمويل المضاربة وتجارة الأزمات، معتبرا أن المسالك تضبط، والريع يكسر، والحلقات غير المنتجة تغلق، ومن دون هذا الجسر تبقى السيادة خطاب قاعة.

وضع الالتزام الأول ضمن البرنامج الانتخابي للاستقلال الأسرة المغربية في المقدمة مؤكدا العمل على حماية الأسرة ومنظومة القيم، على اعتبار أن الخلية الأسرية عمود الهوية المغربية التي يجب أن تحصن.

فيما ركز الالتزام الثاني لحزب الاستقلال، لخوض استحقاقات 23 من شتنبر المقبل، على حماية القدرة الشرائية والقطع مع الريع وثقافة «الهمزة»، مع تأكيد الأمين العام على أن تحسين العيش مسؤولية لا منحة، مضيفا أن الطبقة المتوسطة والأجير والمتقاعد لا يتحملون كلفة المضاربة.

وتضمن الالتزام الثالث للحزب عدم التسامح مطلقا مع الفساد، ووضع بركة التزاما أخلاقيا يتمثل حسبه في «صفر تسامح مع الفساد وتضارب المصالح» معتبرا أن الاقتصاد استحقاق لا قرب، والكفاءة طريق النجاح لا الاحتكار والامتياز المغلق، مضيفا أن الثقة التي تطلبها السيادة الاقتصادية تمر من هذا الباب، بحسب المتحدث نفسه.

2

«هارماتان» تؤسس مركزا هندسيا بالرباط تمهيدا للإنتاج المتسلسل للطائرات المسيرة

المغرب يدخل عصر تصنيع الدرونز

□ **عبد الواحد الدرعي**

أعلنت شركة «هارماتان» للذكاء الاصطناعي، المتخصصة في تكنولوجيات الدفاع، الأسبوع الماضي بالرباط، عن البحث عن مناصب لتولي مهام التصنيع والهندسة وتطوير الأنظمة الجوية الذاتية «الدرونز»، ويتم التركيز على البحث عن مسؤول مكلف بتنظيم عمليات التصنيع، وإعداد أنظمة الإنتاج داخل مواقع مغربية، مع مرافقة الطائرات المسيرة منذ مرحلة النماذج الأولية وصولا إلى الإنتاج المتسلسل.

وتخطط الشركة الفرنسية لإنشاء فريق هندسي في الرباط يضم نحو 50 متخصصا، موزعين على مجالات تشمل هياكل الطائرات، والدفع، والإلكترونيات، والبرمجيات، وأنظمة التوجيه والملاحة، إضافة إلى الاختبارات والتأهيل وهو ما يكشف التوجه نحو إنشاء منظومة محلية متكاملة، تشمل أيضا الجودة وسلاسل الإمداد وإدارة البرامج، إلى جانب تطوير شبكة من الموردين داخل المغرب.

ويستهدف المركز التحضير لإطلاق الإنتاج المتسلسل للطائرات المسيرة (الدرونز) ذاتية التشغيل على الأراضي المغربية، كما يشمل المشروع تطوير طراز جديد من الطائرات المسيرة ذات الأجنحة الثابتة (Voilure fixe) محليا بالكامل، والتحضير لإجراء اختبارات ميدانية لها في مناطق متعددة، بما في ذلك الأقاليم الجنوبية.

ويركز المركز بشكل أساسي على الذكاء الاصطناعي العسكري المطبق في الأنظمة الدفاعية والأنظمة المستقلة، بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب.

وتأتي هذه الخطوة بعد الاتفاق الاستراتيجي الذي أعلنته الشركة مع القوات المسلحة الملكية في 17 يونيو الماضي، ويتضمن إقامة قدرات لتصنيع الأنظمة الدفاعية الذاتية، وإنشاء مركز للبحث والهندسة في مجال الذكاء الاصطناعي العسكري، إلى جانب شراكات مع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المغربية.

وقد أشارت الشركة إلى أن المغرب يتجه، ابتداء من سنة 2026، إلى تطوير قدرات واسعة في مجال الدفاع الجوي الذاتي، دون الكشف عن قيمة الاستثمار أو موقع المصنع أو حجم الإنتاج المرتقب.

ويأتي المشروع المغربي في وقت تشهد فيه الشركة توسعا متسارعا في السوق الدفاعية الفرنسية. فقد طلبت الإدارة العامة للتسليح الفرنسية 5000 طائرة مسيرة قتالية لصالح القوات البرية، بعد تسليم دفعة أولى من 1000 طائرة في يناير الماضي.

وتعد Harmattan AI واحدة من الشركات الواعدة في مجال التكنولوجيا الدفاعية، حيث تبلغ قيمتها السوقية حوالي 1.4 مليار دولار وتلقى دعما استثماريا من مجموعات كبرى.

منابر جزائرية اقتطعت حديثا عن شبكات المخدرات من سياقه وتجاهلت إشادة المدعي العام في بروكسيل بالتعاون مع السلطات المغربية

الإعلام الجزائري يحرف تصريحات القضاء البلجيكي لاستهداف المغرب

□ **الأحداث المغربية**

عمدت وكالة الأنباء الجزائرية إلى تقديم تصريحات للمدعي العام للملك في بروكسيل، جوليان موينيل، بطريقة مشوهة توحي بأن المغرب يشكل قاعدة لقيادة شبكات الاتجار بالمخدرات الناشطة في بلجيكا، متجاهلة جزءا أساسيا من حديث المسؤول القضائي البلجيكي الذي أشاد صراحة بمستوى التعاون مع السلطات المغربية في مواجهة الجريمة المنظمة.

وكان موينيل قد تحدث، خلال ندوة صحفية عقدت في 28 غشت حول تصاعد أعمال العنف المرتبطة بالاتجار بالمخدرات في بروكسيل، عن ضرورة تعزيز التعاون الدولي لملاحقة الشبكات الإجرامية، موضحا أن عددا من قادتها يوجدون خارج بلجيكا، ومشيرا في هذا السياق إلى المغرب وتايلاند، فضلا عن وجود أشخاص يواصلون إدارة أنشطة إجرامية من داخل السجون البلجيكية.

غير أن المسؤول القضائي نفسه حرص على إبراز التعاون القائم مع المغرب، مؤكدا أنه «يسير بشكل جيد»، وكشف عن عقد عدة اجتماعات وتوجيه طلبات للمساعدة القضائية وتنفيذ عمليات تفتيش في المغرب بطلب من السلطات البلجيكية، كما وجه الشكر إلى السلطات المغربية على تجاوبها واستعدادها للتعاون.

ودعا موينيل إلى تعزيز هذه الشراكة أكثر، خصوصا في مجال استرداد العائدات والممتلكات المتأتية من الأنشطة الإجرامية، مشيرا إلى أن عمليات غسل الأموال لا تقتصر على أوروبا وإنما تمتد أيضا إلى إفريقيا. وهي تصريحات تضع حديثه عن المغرب ضمن سياق التعاون القضائي الدولي وملاحقة شبكات عابرة للحدود، وليس في إطار اتهام السلطات المغربية أو التشكيك في تعاونها.

لكن وكالة الأنباء الجزائرية ومنابر أخرى، من بينها «النهار أونلاين»، اختارت في تغطيتها الصادرة يوم 29 غشت إبراز الجزء المتعلق بوجود مشتبه فيهم بالمغرب، مقابل التقليل من أهمية إشادة المدعي العام بالتعاون المغربي، بما يمنح التصريحات دلالة مختلفة عن سياقها الكامل.

ولم يتوقف الأمر عند الانتقائية في نقل التصريحات، إذ ربطت وسائل الإعلام الجزائرية كلام المسؤول البلجيكي بعملية أمنية نفذتها السلطات الإسبانية والبرتغالية، وأسفرت عن تفكيك شبكة تنشط على الحدود بين البلدين وتوقيف عشرة أشخاص وحجز 10.6 أطنان من مخدر الحشيش.

ويكشف هذا الربط بشكل أوضح محاولة إقحام المغرب في القضية، إذ لا تتضمن المعطيات المقدمة بشأن العملية الإسبانية البرتغالية ما يثبت وجود صلة بينها وبين المغرب. كما لم يثبت، وفق المعطيات الواردة في المادة، أن الصحافة الإيبيرية التي تناولت العملية أقامت مثل هذا الربط.

وهكذا جرى تركيب رواية إعلامية من ملفين منفصلين: تصريحات قضائية بلجيكية تتحدث عن شبكات دولية وتشيد في الوقت نفسه بالتعاون المغربي، وعملية أمنية إسبانية برتغالية لم يثبت ارتباطها بالمغرب، ليتم الجمع بينهما في تغطية واحدة توحي بعلاقة لم تثبتها الوقائع المتاحة.

ويبرز هذا الأسلوب سوء النية في المعالجة الإعلامية أكثر مما يقدم معطيات جديدة بشأن مكافحة المخدرات، خصوصا أن التصريحات الأصلية للمسؤول القضائي البلجيكي تحمل في جانب مهم منها إشادة بعمل السلطات المغربية واستجابتها لطلبات التعاون القضائي. فالانتقائية في نقل التصريح، ثم ربطه بواقعة منفصلة، حولتا خبرا عن التعاون الدولي ضد الجريمة المنظمة إلى مادة موجهة لاستهداف صورة المغرب.